مجلة دراسات موصلية / مجلة علمية محكمة
العدد (٦٣) القسم الثاني / حزيران ٢٠٢٢ م /ذو القعدة ١٤٤٣هـ
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الخامس والافتراضي الدولي الثاني
الجزيرة الفراتية تاريخ وحضارة (القرن الأول - السابع الهجري/السابع - الثالث عشر الميلادي)
٢٤-٢٦ شباط ٢٠٢٢
ISSN. 1815-8854
تاريخ استلام البحث: ٢٢/ ١٢/ ٢٠٢١ تاريخ قبول النشر:٢٠/٢/٢٠٢٢

أثر العلماء السريان من اقليم الجزيرة الفراتية في جوانب من مسيرة الحضارة الاسلامية

Impact of Syriac Scholars from Al-Djazīra Region In aspects of the march of Islamic civilization

ابراهيم فاضل الناصري

العراق

عضو الاتحاد الدولي للمؤرخين

باحث مهتم بالتاريخ والتراث المحلي

Mr. Ibrahim Fadel Al-Nasiri
Iraq
Member of the International Federation of Historians
Researcher interested in local history and heritage

مجلة دراسات موصلية / مجلة علمية محكمة
العدد (٦٣) القسم الثاني / حزيران ٢٠٢٢ م /ذو القعدة ١٤٤٣هـ
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الخامس والافتراضي الدولي الثاني
الجزيرة الفراتية تاريخ وحضارة (القرن الأول - السابع الهجري/السابع - الثالث عشر الميلادي)
٢٤-٢٦ شباط ٢٠٢٢
ISSN. 1815-8854

ملخص البحث:

تجسيدا لمتطلبات الدعوة للمشاركة في وقائع المؤتمر العلمي الخامس الذي ينظمه مركز دراسات الموصل، والذي تنطوي غايته واهدافه السامية على الاهتمام بمسؤولية في تسليط الاضواء على تراث وحضارة اقليم الجزيرة الفراتية، يأتي هذا البحث المتواضع الذي عنوانه: (أثر العلماء السريان من اقليم الجزيرة الفراتية في جوانب من مسيرة الحضارة الاسلامية) والذي يسعى به الباحث للفت عناية المؤتمرين نحو اثر فئة علماء من ملة اصيلة قد زهت بدورها الخارطة التاريخية للجزيرة في عهود زاهرة ذهبية.

يهدف البحث الى تبيان أثر ودور العلماء السريان من ابناء الجزيرة الفراتية في مسيرة الحضارة العربية السلامية واسهاماتهم الجلية ولا سيما في عصر اشراقتها في (القرون الثامن والتاسع والعاشر للميلاد)، من خلال دراسة وبحث تلك الاسهامات والاثار والادوار العلمية في مجالات العلوم الحكمية والنقلية وما أنتجته عقولهم وما تركه فكرهم من تراث ثقافي علمي لما يستحقه هذا الموضوع من الاهتمام.

تكمن اهمية البحث في كونه يتناول عطاء وجهود مكون جزري مهم واصيل له تاريخه وأثره في مدن اقليم الجزيرة الفراتية، واظهار ان ما قدمه ابناؤه من العلماء من اسهامات في مجالات العلوم العقلية(الحكمية) خلال عهود الاشراق العربي الاسلامي المتعاقبة هو ليس اسهاما ضئيلا او دخيلا بل هو اسهاما اصيلا وغزيرا ، واسهاما نابعا من اصالة هذا العنصر وعراقة وجوده في ارض الجزيرة التي اينع فيها، وان مجالاته الحيوية البناءة انما غطّت مساحات واسعة من العلوم المعارف الحكمية كالفلسفة والمنطق والطب والهندسة والفلك مثلما غطت مساحات واسعة من الآداب والمعارف والفنون.

قسم البحث الى مقدمة واربعة محاور، اذ يجيء المحور الاول ليعطي؛ نبذة وصفية جغرافية وخلاصة تاريخية عن اقليم الجزيرة الفراتية خلال المدة التي حددها المؤتمر كاطار للبحث والتي هي عصر الاشراق والتمكين للحضارة العربية الاسلامية. اما المحور الثاني فيجيء ليعرف بالسريان مبينا؛ هويتهم الثقافية ومستوى تفاعلهم الانساني ورسالتهم العلمية وعلاقتهم مع المسلمين ضمن دولة الاسلام الزاهرة مع ذكر ابرز مراكزهم الحضارية في الجزيرة . اما المحور الثالث فيجيء ليعرف بنخبة مختارة من العلماء السريان من ابناء الجزيرة الفراتية، مسلطا الضوء على خلفياتهم العلمية ومذاهبهم الفكرية وانتشارهم الجغرافي في بلاد الجزيرة الفراتية مع تبيان اثرهم ودورهم العلميين. على ان المحور الرابع يأتي كاستعراض لآثارهم المادية كالمدارس والمراكز والمكتبات ولتراثهم العلمي الثقافي سواء كان في مجال الطب، او مجال الفلسفة والمنطق او في مجالات الادب واللغة وكذا في مجالات الفنون والمعارف الاخر.

اعتمد الباحث في تناوله للموضوع المبحوث قدر تعلق الامر بغاية البحث دور العلماء السريان من ابناء الجزيرة، متبعا المنهج الوصفي التاريخي ، وهو الذي يأخذ بالاعتبار العلاقة بين الظواهر المدروسة وبين البيئة الجغرافية والثقافية التي أدت الى نشوئها والتي رعت ازدهارها.

مجلة دراسات موصلية / مجلة علمية محكمة
العدد (٦٣) القسم الثاني / حزيران ٢٠٢٢ م /ذو القعدة ١٤٤٣هـ
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الخامس والافتراضي الدولي الثاني
الجزيرة الفراتية تاريخ وحضارة (القرن الأول - السابع الهجري/السابع - الثالث عشر الميلادي)
٢٤-٢٦ شباط ٢٠٢٢
ISSN. 1815-8854

ولعل من نافلة الاشارة الايضاح بان الباحث وهو يقدم البحث لا يجزم على انه قد احاط بكل علماء السريان الذين كانت قد انجبتهم الجزيرة الفراتية في عصور الشراق للحضارة الاسلامية وبكل العلوم التي برعوا فيها ترجموا اسهامهم من خلالها ولكنه قد اقتصر على ذكر نماذج مختارة منهم ومن اسهاماتهم .

الكلمات المفتاحية: حواضر الجزيرة الفراتية، علماء السريان، العلوم العقلية ، تراث السريان الفكري.

Abstract:

In embodiment of the requirements of the invitation to participate in the proceedings of the Fifth Scientific Conference organized by the Mosul Studies Center, whose lofty goals and objectives include a responsibility to shed light on the heritage and civilization of Al-Djazīra region. From the march of Islamic civilization), which the researcher seeks to draw the attention of the conferees towards the impact of a group of scholars from an authentic sect that, in turn, has adorned the historical map of Al-Djazīra in golden and prosperous eras. The research aims to clarify the impact and role of the Syriac scholars from Al-Djazīra in the march of the Arab peace civilization and their clear contributions, especially in the era of its shining in (eighth, ninth and tenth centuries AD), by studying and researching those contributions, effects and scientific roles in the fields of judgment and transfer sciences and what their minds produced And what their thought left a cultural and scientific heritage because this topic deserves attention. The importance of the research lies in the fact that it deals with the giving and efforts of an important and authentic Al-Djazīra component that has its history and impact on the cities of Al-Djazīra region, and to show that the contributions made by its sons of scientists in the fields of rational sciences during the successive eras of Arab and Islamic enlightenment is not a small or extraneous contribution, but rather It is a genuine and abundant contribution, and a contribution that stems from the originality of this element and the ancient existence in the land of Al-Djazīra in which it flourished, and that its vital and constructive fields covered wide areas of sciences and wise knowledge such as philosophy, logic, medicine, engineering and astronomy, just as it covered large areas of literature, knowledge and the arts. The research is divided into an introduction and four axes, as the first axis comes to give; A descriptive geographical overview and a historical summary of Al-Djazīra Peninsula region during the period specified by the conference as a framework for research, which is the era of brightening and empowerment of the Arab Islamic civilization.

مجلة دراسات موصلية / مجلة علمية محكمة
العدد (٦٣) القسم الثاني / حزيران ٢٠٢٢ م /ذو القعدة ١٤٤٣هـ
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الخامس والافتراضي الدولي الثاني
الجزيرة الفراتية تاريخ وحضارة (القرن الأول - السابع الهجري/السابع - الثالث عشر الميلادي)
٢٤-٢٦ شباط ٢٠٢٢
ISSN. 1815-8854

As for the second axis, it comes to be known as the Syriac, indicating; Their cultural identity, the level of their human interaction, their scientific mission, and their relationship with Muslims within the prosperous state of Islam, with a mention of their most prominent cultural centers on Al-Djazīra. As for the third axis, it comes to know a select group of Syriac scholars from Al-Djazīra, highlighting their scientific backgrounds, their intellectual doctrines and their geographical spread in Al-Djazīra, with an explanation of their scientific impact and role. However, the fourth axis comes as a review of their material effects such as schools, centers and libraries, and their scientific and cultural heritage, whether it is in the field of medicine, philosophy and logic, or in the fields of literature and language, as well as in the fields of arts and other knowledge. In dealing with the subject under study, the researcher relied on the role of Syriac scholars from the islanders, following the historical descriptive approach, which takes into account the relationship between the studied phenomena and the geographical and cultural environment that led to its emergence and nurtured its prosperity. Perhaps it is superfluous to point out that the researcher, while presenting the research, does not assert that he has covered all the Syriac scholars whom Al-Djazīra had produced in the bright ages of the Islamic civilization, and all the sciences in which they excelled.
Keywords: Al-Djazīra, Syriac scholars, mental sciences, Syriac intellectual heritage.

تمهيد

ان الادوار والمآثر والاثار العلمية والفكرية الحضارية لا تنحصر قيمتها في مرحلة تاريخية بعينها انما هي الحصيلة المستدامة للبعد التاريخي الثقافي للمجتمع وللامة وللطن، لذلك نجد امتدادها وثيق الارتباط بمتغيرات حضرية تتعلق بنهضة الحاضر وترسيم المستقبل. ومن سبك مجمل قيم واشراقات تلك الادوار والاثار الحضارية نحقق لحالتنا المعاصرة هوية ثقافية اصيلة.

وتأسيساً على ما سبق من منطلقات ونظراً لأهمية ما اخرجه صقع محدد هو اقليم الجزيرة الفراتية بيئة بحثنا، من علماء واعلام. ولأهمية وما انبعث منه من اشراقات انسانية حضارية تنتمي الى مرحلة تاريخية معينة اخترت هذا العنوان (أثر العلماء السريان من اقليم الجزيرة الفراتية في جوانب من مسيرة الحضارة الاسلامية) موضوعاً للمشاركة في مؤتمركم السديد.

مجلة دراسات موصلية / مجلة علمية محكمة
العدد (٦٣) القسم الثاني / حزيران ٢٠٢٢ م /ذو القعدة ١٤٤٣هـ
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الخامس والافتراضي الدولي الثاني
الجزيرة الفراتية تاريخ وحضارة (القرن الأول - السابع الهجري/السابع - الثالث عشر الميلادي)
٢٤-٢٦ شباط ٢٠٢٢
ISSN. 1815-8854

المحور الاول

إقليم الجزيرة الفراتية

نبذة طبوغرافية وخلاصة تاريخية

المكان: هو ذلك الاقليم الجغرافي الذي جاء يشكل الجزء الاعلى من الأراضي المحصورة ما بين نهري دجلة والفرات[١]، والذي قد تمثل بجمع شمل ثلاثة اصقاع[٢](الجزء الشمالي الغربي من ارض بلاد ما بين النهرين والجزء الشمالي الشرقي من ارض سورية والجزء الجنوبي من بلاد الأناضول)[٣]. وانما تسميته من قبل المؤرخين والجغرافيين المسلمين بـ الجزيرة انما هو يراد به توصيفه المكاني الانف[٤]. واما عن تسميته بـ الجزيرة بالفراتية فان اول من نعته بذلك هو ابن خلكان في معرض حديثه عن احدى مدنه وهي دنيسر. ويرجح الكعبي ان الحاق نعت الفراتية فيه انما هو عائد الى امرين اولهما هو انتشار روافد الفرات في معظم مساحته مشكلا شبكة من الانهار المتفرعة خلاله وثانيهما لكون ان نهر الفرات جاء يحده من الشمال والغرب والجنوب أي انه يحد معظم اجزائه[٥].

يقع اقليم الجزيرة الفراتية في قلب العالم القديم[٦]. ولقد وردت تسمية ارضه في كتاب العهد القديم (سفر الخليقة) تحت اسم (ارض شنعار)[٧]. ودعاه الكلدان من السريان باسم (بيث أواثا) والتي تعني (بين النهرين)[٨]. واطلق عليه الكتّاب اليونانيون تسمية (ميزوبوتاميا)[٩]. كما وان البعض قد اطلق عليه (اقليم الجزيرة العراقية) وربما ذلك قد جاء فيما يبدو لقربه من اقليم العراق دون بلاد ارمينية وفارس[١٠]. ولقد جاءت تسميته لدى البلدانيين والمؤرخين من المسلمين بعدة اشكال؛ اذ

---

١ . الاصطخري ، المسالك والممالك، ص٥٢؛ ابن حوقل، صورة الارض، ص٢٠٨

٢ . الاصقاع ؛ او الاسقاع ، جمع سقع : الناحية، يصح رسمها بالسين والصاد

٣ . حسين، بكر علي، القبائل العربية في الجزيرة الفراتية العليا، مقال نشر في مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد ٣٧، ص١٠٩؛ اكتمال اسماعيل ، الجزيرة الفراتية منذ بداية العصر العباسي حتى نهاية عصر المأمون ، اطروحة دكتوراة غير منشورة ، جامعة دمشق، لسنة ٢٠٠٨م، ص٢٥ ، عبد الله الحارثي ، الاوضاع الحضارية من اقليم الجزيرة الفراتية، ص٢٣

٤ . انظر ابن الاثير ، اللباب ؛ ج١، ص ٢٧٧؛ ابن منظور ، لسان العرب ؛ ج٤، دار صادر ، بيروت ، ص١٣٣؛ ابن الاثير ، الاعلاق الخطيرة، ج٣، ص ٤

٥ . الكعبي ، الجزيرة الفراتية وديارها العربية ، ص٣٠

٦ . الكعبي ، الجزيرة الفراتية وديارها العربية، ص٩

٧ . الكتاب المقدس، العهد القديم ، سفر التكوين ، ص ١٠، ١١، ١٢

٨ . ادي شير، تاريخ كلدو واثور ، مج٢، ص١

٩ . ادي شير، تاريخ كلدو واثور ، مج٢، ص١؛ طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات ، مج١، ص١٢

١٠ . الاصطخري، المسالك والممالك، بريل، ص٧٨

مجلة دراسات موصلية / مجلة علمية محكمة
العدد (٦٣) القسم الثاني / حزيران ٢٠٢٢ م /ذو القعدة ١٤٤٣هـ
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الخامس والافتراضي الدولي الثاني
الجزيرة الفراتية تاريخ وحضارة (القرن الأول - السابع الهجري/السابع - الثالث عشر الميلادي)
٢٤-٢٦ شباط ٢٠٢٢
ISSN. 1815-8854

جاء مثلا لدى شمس الدين المقدسي بصيغة: (آقور)[١١]، وجاء لدى ياقوت الحموي بصيغة: (اثور)[١٢]. ثم جاء عند مرتضى الزبيدي بصيغة:(قور)[١٣].

ولقد تميز هذا الاقليم الجغرافي في الزمان المبحوث بمقومات عدة؛ بأهمية مكانية بين اقاليم الدولة العربية الاسلامية الزاهرة قد عبر عنها المقدسي بقوله ؛ انه اقليم نفيس له فضل[١٤]. ولقد جاء ذلك بحكم موقعه الإستراتيجي، المتوسط ما بين اقاليم بلاد الشام والعراق وارمينيا واذربيجان والاناضول، مما جعله يشكل جسرا ارضيا موصلا وبنشاط دائم ما بين مسارين بحريين مهمين هما الخليج العربي والبحر المتوسط، كما وبحكم غناه الاقتصادي من الناحيتين الطبيعية والزراعية، وكذلك بحكم حيوية وفاعلية مدنه وحواضره من التي كانت تشكل مراكز حضارية (اقتصادية تجارية وزراعية وصناعية، وعلمية وفكرية) مهمة[١٥] وايضا بحكم وفرة المياه وخصوبة التربة التي ساعدت في استيطان السكان فيه منذ القدم فأقامت حضارات مزدهرة[١٦].

وان دراسة درجة اهمية موقع هذا الاقليم وتحري معامل اثره في التاريخ الانساني سيظهر بوضوح كيف انه كان يمتاز بموقع حضاري هام وفريد بين هضبة ايران واقليم اسيا الصغرى من ناحية وبين بلاد الشام وحوض البحر الابيض المتوسط من ناحية اخرى مما جعله معبرا للعديد من الهجرات والغزوات التي خرجت من اقليم الشرق لذلك شهدت ارضه العديد من الحروب الحضارية والصراعات الدينية والنزعات العنصرية [١٧].

ولعل من الامور المهم ذكرها في هذا الصدد عن اقليم الجزيرة الفراتية هو انه لم يكن او يصبح في يوم ما وحدة سياسية تامة، ومستقلة بنفسها، فهو إما مقتسَما بين الدول المحيطة بدولة العرب المسلمين؛ كدولتي الفرس والروم، وإما هو تابع بجملته لإحدى الدول الكبرى التي احتوت ارضه ومقدراته؛ كالدولة الأموية والدولة العباسية في عصرها الأول، أو مجزءا بين إمارات او اقطاعات الأمراء والحكام المتغلبون المحليون.

واما عن مدن هذا الاقليم فان الشريف الادريسي قد بينها في كتابه نزهة المشتاق في اختراق الآفاق بقوله: ومدن الجزيرة هي الرقة والرافقة والخانوقة وباجروان وعربان وسكير العباس وطابان وتنينير والمحمدية وقرقيسيا والرحبة والدالية وعانة وهيت والرب والأنبار وصرصر والقطر وسورا والكوفة وماكسين وسنجار والحضر والموصل وبلد وجزيرة ابن عمر وبرقعيد وأذرمة

١١ . المقدسي، احسن التقاسيم، دار صادر، بيروت ، ص١٣٦

١٢ . الحموي، معجم البلدان ، دار احياء التراث ، بيروت ، ج١، ص ٨٣؛ ابن الاثير ،الاعلاق الخطيرة، ج٣، ص٤

١٣ . الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس.

١٤ . المقدسي، احسن التقاسيم، ص١٣٦

١٥ . اكتمال اسماعيل، الجزيرة الفراتية منذ بداية العصر العباسي حتى نهاية عصر المأمون ، اطروحة دكتوراة غير منشورة ة، جامعة دمشق، لسنة ٢٠٠٨م، ص٢٥

١٦ . حسين بكر علي، القبائل العربية في الجزيرة الفراتية العليا، مقال نشر في مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد ٣٧، ص١٠٩

١٧ .عبدالله بن ناصر الحارثي، الاوضاع الحضارية في اقليم الجزيرة الفراتية، ص ٢٥

مجلة دراسات موصلية / مجلة علمية محكمة
العدد (٦٣) القسم الثاني / حزيران ٢٠٢٢ م /ذو القعدة ١٤٤٣هـ
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الخامس والافتراضي الدولي الثاني
الجزيرة الفراتية تاريخ وحضارة (القرن الأول - السابع الهجري/السابع - الثالث عشر الميلادي)
٢٤-٢٦ شباط ٢٠٢٢
ISSN. 1815-8854

ونصيبين ورأس العين وماردين والرها وحران وسروج وجريان وجرنيص وطنزى وحيني وآمد ونينوا وفيسابور وقردى وبازبدا ومعلثايا وسوق الأحد والحديثة والسن وبارما وكل هذه من بلاد الجزيرة[١٨].

الزمان: ان الزمان الذي يعالجه البحث انما هو مدة القرون السبعة الهجرية الاولى والتي هي الزمان المجيد والعصر الذهبي العتيد لدولة العرب والاشراق الحضاري للمسلمين. وان من بين ما تميز به اقليم الجزيرة الفراتية في عهود الاشراق للدولة العربية الاسلامية المعلمة هذه ومراحلها الحضارية هو انه كان يشكل مركزاً سريانيا هاما ومهماً، اذ اهتم علماءه مدنه من امة السريان بشكل كبير بالعلم والفكر وبإنشاء المدارس الفكرية والمعاهد العلمية، حتى أضحت اللغة السريانية لغة التراث الفكري والعلمي والأدبي فيه، وسبب ذلك انما يعود إلى الوضع الجغرافي للسريان فيه والمتوسط بين بلاد بيزنطة وبلاد فارس وبلاد العرب المسلمين[١٩].

ان من سمات هذه المدة التي اخترتها كمجال زماني لبحثي المتواضع هذا هي انها كانت تعد احدى اعصر السريان الذهبية، والسريان كما هو قد بينت انفا انما يعدون احد الوان النسيج السكاني للجزيرة الفراتية مكان البحث ولعل خير توصيف لهذه المدة التاريخية التي عنيتها بالذهبية هو الذي جاء بقلم المفكر المسيحي فيليب دي طرازي في قوله: لم يتخلف السريان عن مباراة سائر الشعوب الراقية في عصور نهضتها الادبية، فكان لهم في تلك الحلبة المجيدة قسط وافر كما شهد بذلك اساطين المؤرخين وجهابذة علماء المشرقيات ، ومن طالع اخبارهم وانعم فيها النظر تولاه الاعجاب من درجة الكمال التي بلغها ادباؤهم ... فانهم بما انشئوه من المدارس الشهيرة والمعاهد الفخمة والمكتبات الزاهرة وبن انجبوه من الكتاب الاعلام وما ابرزوه من التاليف الخالدة وخلفوه من الاثار الثمينة فتحوا عصرا سعيدا ذهبيا امتد الى القرن الثامن وقيل الى القرن التاسع الميلادي.. ثم عادت فبزغت انوار ذلك العصر الذهبي لميمون في القرنين الثاني عشر والثالث عشر للميلاد فبلغ كتبة السريان حينذاك اسمى ذروة في العلوم العقلية والنقلية على اختلافها وملكوا فضلا عن سلامة الذوق ناصية البلاغة وازمّة البيان، وتصرم العصر الذهبي للسريان بانطفاء سراج غريغوريوس ابن العبري المفريان(١٢٢٦-١٢٨٦م)[٢٠].

المحور الثاني

السريان في الجزيرة الفراتية

هويتهم الثقافية وتفاعلهم الانساني ورسالتهم العلمية

١٨. الشريف الإدريسي. نزهة المشتاق في اختراق الآفاق .المجلد الثاني، الإقليم الرابع، الجزء السادس، ص ٦٥٥

١٩ . اكتمال اسماعيل، الجزيرة الفراتية منذ بداية العصر العباسي حتى نهاية عصر المأمون ، اطروحة دكتوراة غير منشورة ، جامعة دمشق، لسنة ٢٠٠٨م، ص٤٤

٢٠ . فيليب دي طرازي، عصر السريان الذهبي ،ص١٣

مجلة دراسات موصلية / مجلة علمية محكمة
العدد (٦٣) القسم الثاني / حزيران ٢٠٢٢ م /ذو القعدة ١٤٤٣هـ
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الخامس والافتراضي الدولي الثاني
الجزيرة الفراتية تاريخ وحضارة (القرن الأول - السابع الهجري/السابع - الثالث عشر الميلادي)
٢٤-٢٦ شباط ٢٠٢٢
ISSN. 1815-8854

الجذور التاريخية : لقد خلصت مراجع تاريخ الامم الغابرة الى ان الاراميين كانوا احد الاقوام الجزرية المنسلة من سام بن نوح عليه السلام، من التي تفتق مكونها واورقت اغصانها في قلب الجزيرة العربية، عندما كانت مروجا خضراء غنية بمقومات وبواعث الحياة[٢١].

ويكاد يتفق علماء التاريخ على ان الهجرة الآرامية من جزيرة العرب انما كانت من بين أقدم هجرات او موجات القبائل السامية الى انحاء الشرق، وقد تمثلت بتغلغل جماعات متعددة منها كانت قد عرفت بأسماء قبلية الى مراكز ذات خصب ونماء في مناطق اعالي وادي الرافدين وشرقي سوريا العليا، والتي هي تتسمى اليوم بـ ارض الجزيرة[٢٢].

كما ويكاد يجمع علماء الاجناس على ان (السريان) من سكان الجزيرة الفراتية انما هم قوم يتحدّرون من الآراميين المهاجرين من جزيرة العرب وينسبون اليهم، وهكذا وحيث ان هويتهم هي على ذلك، فهم إذن شعبا ساميا جزريا كان قد خرج من شبه جزيرة العرب في فترات القحط والانحطاط بالغة الخطورة ثم اندفع نحو الشمال فحلت جماعات منه في بلاد سورية واستقرت فيها في نحو سنة ١٥٠٠ قبل الميلاد، ثم ما فتئت ان تناثرت في اواسط الفرات والى انحاء الهلال الخصيب وفي غرب دجلة من ارض العراق[٢٣].

ثم لما استضاءت البلاد الشامية العلوية وهي التي قطنتها تلك الاقوام الآرامية بنور الديانة النصرانية بعد امد من تداول الازمنة التي عرفها تاريخ البشرية تبدل الاسم لهذه الاقوام فصارت تنعت بـ (السريان) وصار مجموعها يتسمى بـ (الامة السريانية)[٢٤].

الدور الحضاري: ثم وبعد أمد من تعاقب الاحوال على نثار الامة السريانية سليلة تلك الاقوام الآرامية والجزرية في اقليم الجزيرة الفراتية وكان قد تفاعل فيه مصيرها بالأحوال الطبيعية وتكيف مآلها بالشؤون البشرية، نبتت في رحمها القومي مقدرات ولادة العقليات الخلاقة والطاقات الوقادة التي يراد لها لعب الادوار التي تطلبتها النهضة الانسانية في الكيان، وهكذا اهدى رحم الامة السريانية لحركة النهضة الانسانية شخصيات ذات عقلية بإلمام واهتمام ما اضحت منطقة الجزيرة الفراتية بشكل عام (المركز الحضاري الكبير) الذي استمدت منه شعوب وامم كثيرة مجاورة ومعاصرة ثقافتها ومعارفها وفنونها وفي جميع الاصعدة، مثلما كانت المنهل الدفاق بمهيئات ومنميات قيام الحضارة العربية الاسلامية الزاهرة وديمومتها، ولقد تجسد ذلك الامر في ادوار كواكب العلماء من السريان ومنهم من ابناء الجزيرة الفراتية، اذ ان هؤلاء العقلاء انما كانوا قد

---

٢١ . طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات ، ص٧٣

٢٢ . . الدكتور احمد سوسة ، حضارة العرب ومراحل تطورها، ص٧٩.

٢٣ . الدكتور احمد سوسة ، العرب واليهود في التاريخ ، ص٥٣-٦٠؛ سمير عبده، السريان قديما وحديثا ، ص١٥- ١٩.

٢٤ . بطرس نصري، ذخيرة الاذهان ، صج١، ٢٨

مجلة دراسات موصلية / مجلة علمية محكمة
العدد (٦٣) القسم الثاني / حزيران ٢٠٢٢ م /ذو القعدة ١٤٤٣هـ
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الخامس والافتراضي الدولي الثاني
الجزيرة الفراتية تاريخ وحضارة (القرن الأول - السابع الهجري/السابع - الثالث عشر الميلادي)
٢٤-٢٦ شباط ٢٠٢٢
ISSN. 1815-8854

جعلوا الفاتحين من المسلمين الوريث الفكري لعلوم اليونان وفارس اذ لعب هؤلاء السريان دور الوسيط في نقل هذا التراث المنوه، مؤدين بذلك الخدمة للعرب المسلمين[٢٥] اشقائهم في الارومة.

لقد ازهرت كواكب ذوي العقلية من ابناء الامة السريانية في اقليم الجزيرة الفراتية بعلوم الاولين العقلية، واشرقوا بالفكر والفنون ومعارف المتأخرين النقلية، ما دعى لقيام المراكز والحضارية والصروح العلمية ولإشراقة حضارة انسانية وليدة ومتجددة ذات تطلعات فتية.

ان كبر المهمة وعظمة الدور الذي اداه العلماء السريان ممن انجبتهم او احتضنتهم الجزيرة الفراتية خلال القرون الثمانية الهجرية من تاريخ الدولة العربية الاسلامية في دعم قيام حضارة الاسلام الزاهرة ضمن تاريخ الانسانية يستدعي منا ابرازها عرفانا منا لها. وهكذا لا مناص من القول ان تأثير سريان في الحضارة العربية الاسلامية كان كبير[٢٦].

التفاعل الحضاري:

ان اسبق احتكاك وتلاقي حضاري للعرب مع سواهم والذي كان اساسا لقيام حضارتهم هو اتصالهم بقوميات واديان بلاد الشام ومنها الامة السريانية اذ تحقق هذا الامر بعد فتح العرب للبلاد التي تضمها تلك الامم ذات السبق في حيزة العلم البرهاني وكنتيجة لذلك الانفتاح والالتقاء والتمازج ولّد التفاعل الانساني ثم ان من نتائج تلاحك المبادرة التي اطلقتها العقلية السريانية بفتح مضمار العلوم امام العرب مع حالة التلقي الذي ابداه العربي المسلم لها هو اطلاق مشروع تفاعل حضاري وقاد بين الجانبين كان وراء تأسيس وقيام مراكز حضارية علمية وفكرية في عموم الدولة العربية الاسلامية ، اسهمت في انماء التفاعل الحضاري وتعجيل حركة نهضة الواقع وتقدمه[٢٧].

وقد جري هذا التزاوج بين الامتين بظل مساواة الإسلام بين معتنقية، إذ لم يكن ثمة تعصب أو انحياز عنده، وإنما كانت المساواة هى الأساس الذي بني عليه الإسلام معاملته لأهل الأديان السماوية الأخرى، وقد كان لذلك أثره فى استثاره همم السريان وتحريك رغبتهم فى المشاركة فى النشاطات المختلفة التى تدورها عجلة العرب[٢٨].

لقد كان السريان هم القنطرة التي عبرت عليها العلوم لتصل الى العرب. كما ولقد استوعب العرب عن طريق السريان العلوم اليونانية والاساليب الدقيقة للترجمة لآفاقها فنحتوا المفاهيم والتعابير لمعقدة بلغتهم القومية مستفيدين بمهارة عالية من المعارف القيمة في مجالات الفلسفة والطب والكيمياء والفلك وجغرافية الارض وعلم الانواء والملاحة التي استطاعوا ان يطلعوا عليها بفضل استفادتهم من ترجمات السريان[٢٩].

---

٢٥ الحضارة السريانية حضارة عالمية– ص١٠)

٢٦ . سمير عبده، السريان قديما وحديثا، ص ١٤

٢٧ . دور المراكز الثقافية السريانية في العرب الحضاري. حسين قاسم عزيز ، (دراسات سريانية) ، منشور في موقع **American Foundation for Syriac Studies**.بتاريخ ٧ ديسمبر ٢٠١٦م.

٢٨ . سمير عبده ، السريان قديما وحديثا، ص٦٧

٢٩ نينا بيغوليفسكايا، ثقافة السريان في القرون الوسطى ، ص٤٦

مجلة دراسات موصلية / مجلة علمية محكمة
العدد (٦٣) القسم الثاني / حزيران ٢٠٢٢ م /ذو القعدة ١٤٤٣هـ
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الخامس والافتراضي الدولي الثاني
الجزيرة الفراتية تاريخ وحضارة (القرن الأول - السابع الهجري/السابع - الثالث عشر الميلادي)
٢٤-٢٦ شباط ٢٠٢٢
ISSN. 1815-8854

ثم لابد من الاشارة الى ظاهرة التصادم الفكري التي نتجت عن عملية التلاقي الحضاري كمثل تعارض الآراء وتناقض التأويلات والتي قادت في ذهنية العرب الى استنتاجات جديدة والى مجالات جادة للعثور على تفسرت بديلة تلائم الحالة العربية ويمكن ملاحظة هذه الظاهرة في انبثاق عدد من الفروع العلمية لدى العرب مثل دراسة الارض ودراسة النجوم من التي تمثل الترابط العضوي بين التأملات النظرية والتطبيقات العملية[٣٠].

أبرز المراكز الحضارية:

شكلت كبيرات مدن الجزيرة الفراتية مراكزاً حضارية مهمة، اذ عدت في عصر ما قبل الاسلام كمعاقل علمية وفكرية تشعر بعظمة المهمة وفي انشطتها انما هي ذات حيوية وهمة، ولقد كانت احضنت صروح العلم وتباهت بشواخص المعرفة. وكان قوامها وربابنتها من العلماء السريان. ولما جاء المسلمون فاتحين لمدن الجزيرة واستظلت عموم ارجاءها بوارف دولتهم الزاهرة، حافظت تلك المراكز الحضارية على مكانتها وأهمّيتها واستمرت بتأدية دورها الحضاري ورسالتها الثقافية الانسانية كسابق عهدها برعاية سماحة الاسلام ، وان من ابرز تلك المراكز نذكر:

١.حران ٢. الرها ٣. أرزن ٤.آمد ٥. نصيبين ٦. ماردين ٧. دنيسر ٨. الموصل ٩. تكريت ١٠. الرقة ١١. سنجار ١٢. رأس العين ١٣. قرقيسياء ١٤. جزيرة ابن عمر ١٥. ميافارقين[٣١]

المحور الثالث

التعريف بمنتخب

من علماء السريان الجزريين النجب

لقد اخرجت مدن الجزيرة الفراتية المئات من العلماء في العلوم العقلية (علوم الاوائل) ممن انتشروا في الافاق وكانت لهم اثار وادوار وشهرة مضمار تباهت بهم الامة السريانية ومدن الجزيرة التاريخية الفراتية واستمر ضوع وعطاء أهل الجزيرة الفراتية الحضاري، فمن بلدان الجزيرة وحواضرها جاء فطاحل المترجمين، واوائل رجال الحكمة وحكماء الفلسفة وعلماء الطب وبارعي مختلف أنواع العلوم والفنون الاخر، كما وجاء عدد من الإداريين الافذاذ وهنا نذكر قبسا منهم:

١. موسا بن كيفا ٢. نونا النصيبي ٣. حبيب بو رئطة التكريتي ٤. دنحا النصراني ٥. زروبا الناعمي ٦. حسنون الرهاوي ٧. ثابت بن قرة ٨. يحي بن جرير ٩. ديونيسيوس الامدي[٣٢] . ولإضفاء الدسامة الموضوعية على الفقرة نقوم بإعطاء نبذ ترجمية لاثنين من المذكورين :

---

٣٠ . نينا بيغوليفسكايا، ثقافة السريان في القرون الوسطى ، ص٤٦

٣١

٣٢ . حركة الترجمة والنقل ، ص١٠٤

مجلة دراسات موصلية / مجلة علمية محكمة
العدد (٦٣) القسم الثاني / حزيران ٢٠٢٢ م /ذو القعدة ١٤٤٣هـ
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الخامس والافتراضي الدولي الثاني
الجزيرة الفراتية تاريخ وحضارة (القرن الأول - السابع الهجري/السابع - الثالث عشر الميلادي)
٢٤-٢٦ شباط ٢٠٢٢
ISSN. 1815-8854

يحيى بن السديد:

هو الحكيم يحيى بن سهل السديد أبو بشر المنجم التكريتي. كان هذا الرجل من اهل تكريت وكان عالما بالنجوم وتسييرها واحكامها مصيبا فيما يعانيه من ذلك مشتهرا به، كثير الرحلة الى بغداد والاجتماع برؤسائها ومقدمي اهل الدولة ولهم معه مذاكرات ومحاورات وكان هلال بن الصابي كثير المذاكرة له والاخذ عنه في تاريخه وحكايات جرت بتكريت سكونا الى صحة روايته ولم يزل على ذلك الى ان قتله أبو المنيع قراوش العقيلي امير الموصل وما ينضاف اليها من البلدات[٣٣] .

رومانوس الطبيب:

هو الطبيب التكريتي الأصل والمنبت، اليعقوبي الملة. المشهور في التاريخ الكنسي بثاودسيوس البطريرك . ولد ونشأ في تكريت في النصف الاول من المائة التاسعة الميلادية . قرأ العلم في دير قرتمين في شرقي طور عابدين من ضواحي مذيات . كان متين الانشاء بالسريانية، تعلم اليونانية ودرس علم الطب وحذق فيه وبرع فعد من مهرة الاطباء. رسم بطريركا للكرسي الانطاكي في مدينة امد في شباط عام ٨٨٧ ميلادي خدم البطريركية مدة ثماني سنوات ثم مات في دير قرتمين في حزيران سنة ٨٩٦م . له من التأليف : كناش نفيس في الطب وكتاب شرح لتفسير ايرثاوس المنحول ورسالة في حكم الفلاسفة الرمزية[٣٤] وجاء عنه كونه من الحكماء الرياضيين ولقد كان ذا شهرة استحقها عن جدارة وله تصانيف في الرياضيات والهندسة[٣٥]. ولقد ورد اسمه عارضا في كتاب طبقات الأطباء والحكماء لابن جلجل[٣٦] . كما وذكر صاحب كتاب اللؤلؤ المنثور ان لثاوذوسيوس رومانوس التكريتي رسالة تنطوي على مئة واثني عشر حكمة فيثاغورسية أضاف اليها شروحا يسيرة بالسريانية والعربية ولقد نشرها زوتنبرغ في المجلة الاسيوية ضمن المجلد ٨ ، واما مؤلفاته في علم الطب فلقد جاء بخصوصه في كتاب الزهرة الذكية كيف انه صنف كتابا في الطب اسمه (تأليف ثاودسيوس البطريرك)[٣٧].

ابو نصر بن جرير:

هو يحيى بن جرير التكريتي المكنى أبو نصر من أهالي تكريت. سكن بغداد وكان كثير الاطلاع في العلوم كالطب والأدوية والفلك ثم تبحر في علوم الطب فكان طبيبا فذا وحكيما متميزا في تخصصه .بل هو من العلماء الأطباء الفضلاء ومن كتاب السريان وفلاسفتهم الاجلاء من الذين كتبوا باللغة العربية واللغة السريانية معا. نبغ واشتهر في منتصف المائة

---

٣٣ . جمال الدين القفطي . اخبار العلماء بإخبار الحكماء . ص ٢٧٣/ القفطي . تاريخ الحكماء . تصنيف جوليوس ليبرت. طبعة لايبتسج سنة ١٩١٩م ص٣٦٥

٣٤ . اللؤلؤ المنثور ، ص٣٤٨

٣٥ . اسحق ارملة . الزهرة الذكية. ص٤٦

٣٦ . طبقات الأطباء . ص٧٢

٣٧ . اسحق ارملة. الزهرة الذكية . ص٤٦

مجلة دراسات موصلية / مجلة علمية محكمة
العدد (٦٣) القسم الثاني / حزيران ٢٠٢٢ م /ذو القعدة ١٤٤٣هـ
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الخامس والافتراضي الدولي الثاني
الجزيرة الفراتية تاريخ وحضارة (القرن الأول - السابع الهجري/السابع - الثالث عشر الميلادي)
٢٤-٢٦ شباط ٢٠٢٢
ISSN. 1815-8854

الحادية عشرة الميلادية ولقد ذكره ابن اصيبعه في كتابه عيون الانباء وقال انه كان موجودا سنة ٤٧٢م وكأن كاخيه الفضل في العلم والفضل والتميز في صناعة الطب ولقد ذكر عنه انه كانت له اهتمامات اخر غير الطب منها الفلسفة والمنطق والتاريخ[٣٨] ولقد ذكر ياقوت الحموي عنه انه كان أستاذ الحسين بن شبل البغدادي في الفلسفة والطب[٣٩] وحسبما جاء عنه ان له كثير من المؤلفات[٤٠] منها: كتاب (المختار في الاختبارات الفلكية في علم النجوم) وكتاب في صناعة الطب وكتاب اخر في الباه ومنافع الجماع ومضاره كذلك رسالة في منافع الرياضة وجهة استعمالها كتبها لكافي الكفاة بن جهير[٤١] أيضا كتاب منطقي لاهوتي اسمه (المصباح المرشد الى الفلاح) توجد منه نسخ مخطوطة موزعة في مكتبات الكلدان في ديار بكر وفي سعرد وفي مكتبة المتحف البريطاني وفي مكتبة دير الشرفة وفي المكتبة الشرقية ثم ان له في مكتبة انتشار الايمان في رومية كتاب علم الفقه واعتقاد أئمة النصارى ناسخه ميخائيل ابن جروه وذكر ابن جرير بنفسه في كتاب المرشد كتابين اسم الأول (زيج التواريخ) والثاني اسمه (الفائق) وفي دير الزعفران كتاب قوانين بيعية منسوبة اليه كما وذكر له ابن الشحنة كتاب في التاريخ سماه (الجامع للتاريخ)[٤٢] كذلك انه الف وترجم كتبا في الطب لم تصل الينا[٤٣]. قال عنه شيخو انه من كتبة القرن الحادي عشر الميلادي وكانت تلمذته على يد يحي بن عدي ويحي بن زرعة[٤٤] .

هبة الله بن ملكا :

هبة الله ابن ملكا او ملكان طبيب عارف ومهتم بنسخ ونقل كتب الطب القديمة وكتب الصناعة الطبية. وقد كان حيا في عام ٦٤٣هجري ومن اثاره نسخه لكتاب عيسى بن يحيى: (المية المسيحية في الصناعات الطبية)[٤٥] .

صاعد بن يحيى :

هو صاعد بن يحيى بن الفضل بن عبدالله بن احمد التكريتي المهندس: كان حيا في عام ١١٤٥ميلادي ومن اثاره الخطية نسخه لكتاب الزيج الجامع[٤٦] –في الفلك للعالم الفلكي المهندس كوشيار بن لبان بن باشهري الجيلي (ت ٤٢٠هـ) : اذ أنه كتبه بخط يده في عام ٥٦٦هجرية عن نسخة بخط المصنف كوشيار ، وتحر نقلها على ما هي عليه حتى أنه وافقه في

٣٨ . ابن ابي اصيبعة. عيون الانباء . ج١. ص٢٤٣

٣٩ . الحموي . معجم الادباء .الجزء الأول. مادة حسين

٤٠ . ينظر . لويس شيخو. المخطوطات العربية لكتبة النصرانية.ص٧٦

٤١ . وفيات الاعيان. مج ٢. ص٦٦

٤٢ . الدر المنتخب في تاريخ حلب. بيروت. ص٩١

٤٣ . فؤاد قزانجي . أصول الثقافة السريانية في بلاد ما بين النهرين . ص١٧٧

٤٤ . لويس شيخو . المخطوطات العربية لكتبة النصرانية. ص٧٥

٤٥ . إبراهيم فاضل الناصري . كتاب اخبار الجالية التكريتية في البلاد المصرية. ص٧٢. نقلا عن فهرست خزانة معهد المخطوطات العربية في القاهرة.

٤٦ . وهي من محفوظات مكتبة بلدية الإسكندرية .

مجلة دراسات موصلية / مجلة علمية محكمة
العدد (٦٣) القسم الثاني / حزيران ٢٠٢٢ م /ذو القعدة ١٤٤٣هـ
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الخامس والافتراضي الدولي الثاني
الجزيرة الفراتية تاريخ وحضارة (القرن الأول - السابع الهجري/السابع - الثالث عشر الميلادي)
٢٤-٢٦ شباط ٢٠٢٢
ISSN. 1815-8854

بعض المواضع على تذكير المؤنث وتأنيث المذكّر ، وتوحيد الجمع والتثنية محافظة لنسخ الأصل بعينه ليكون ذلك أوكد في النقل[٤٧] . وقد ترجم له ظهير الدين البيهقي في "تاريخ حكماء الإسلام" ص٣٢ ، فقال :((كان مهندساً ملء إهابه ، داخلاً بيوت هذا الفن من أبوابه ، وكفاه معرفاً زيجه المعنون بألغ ، ثم زيجه المعنون بالجامع ..)) .

أبو رائطة المنطقي:

هو حبيب بن خدمة المشهور بلقب ابو رائطة. عاش في تكريت في القرن التاسع للميلاد وكان فيلسوفا مرموقا كما وكان عالما متبسطا في علمي المنطق والفلسفة على ما وصفه ديونيوس التلمحري في كتابه وعنه نقل ميخائيل الكبير في تاريخه وله مقالات ورسائل باللغة العربية وتعد اقدم تأليف وصل الينا خبره باللغة العربية لعلماء سريان اذ انه يعد اول من كتب باللغة العربية عند السريان كما وانه قد خدم الآداب العربية في ولوجه بمجال الترجمة حيث نقل كتب سريانية فلسفية كثيرة الى العربي[٤٨] مما يعني انه كان من الرعيل الأول الذي اخذ عن التراث الفكري اليوناني ويمكن القول ان أبا رائطة في كتاباته الجدلية الكلامية يؤثر الحكمة ويريدها بحيث يعتمد أساسا على العقل والمنطق لاسيما على الأدوات الجدلية التي افرزها الفكر الافلاطوني والارسطاطالي وان لم يكن أبو رائطه كمثل الفارابي فهو عالم بامور الفلسفة والمنطق كونه يستند في اساليبه البرهانية الى أساس متين من التعاليم المنطقية ومن المعاني الخاصة بالفلسفة الأولى (الميتزافيزيقيا) وهذا تكنه رسائله[٤٩] . يذكر شيخو ان لابي رائطة مقالة في الثالوث الاقدس في مجموعة من مجاميع باريس يليها اربع مقالات اخر في تجسد المسيح ووحدة طبيعته على راي اليعاقبة والتقديس المثلث على راي بطرس القصار وله في مكتبة باريس أيضا جدال بين ابي يحيى النسطوري وبين ابي رائطة اليعقوبي وبين ابي قرة الملكي[٥٠] .

أنطوان الفصيح:

علامة لوذعي وامام لغوي من فحول المنشئين والشعراء المجيدين له فطنة فائقة وذكاء خارق تكريتي الوطن من ال جورجين كان من أئمة السريانية حيث كان قد اكب على دراسة السريانية فتبحر في أصولها وبيانها كما درس اليونانية أيضا ترهب في بعض أديار الشرق وسيم قسا ولقد وصلت الينا بعض مؤلفاته في اللغة واللاهوت والادب أهمها كتاب (معرفة الفصاحة او فن الفصاحة) وهو كتاب نفيس لم يسبقه ولم يلحقه فيه احد وهو في ثلاثين فصلا في البلاغة وفي وشي الكلام وتحبيره وفي آداب فن الكلام . يعد الربان أنطوان التكريتي حامل البلاغة عند السريان في زمانه واحد مبتكري القافية في الادب السرياني. توفي نحو ٨٤٠ م[٥١] . كما انه شاعر أيضا اذ يحسب من شعراء الطبقة الوسطى[٥٢] . وقد وصفه

٤٧ . إبراهيم الناصري .كتاب اخبار الجالية التكريتية في البلاد المصرية. ص٧٢ نقلا عن فهرست خزانة معهد المخطوطات العربية في القاهرة
٤٨ . اغناطيوس الأول. اللؤلؤ المنثور، ص٣٣٢
٤٩ .سليم دكاش. ابو رائطه التكريتي. دار المشرق . بيروت، ص١١
٥٠ . لويس شيخو . المخطوطات العربية لكتبة النصرانية. ص٢١
٥١ . اغناطيوس . اللؤلؤ المنثور. ص٣٣٦
٥٢ . اغناطيوس . اللؤلؤ المنثور . ص٤١

مجلة دراسات موصلية / مجلة علمية محكمة
العدد (٦٣) القسم الثاني / حزيران ٢٠٢٢ م /ذو القعدة ١٤٤٣هـ
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الخامس والافتراضي الدولي الثاني
الجزيرة الفراتية تاريخ وحضارة (القرن الأول - السابع الهجري/السابع - الثالث عشر الميلادي)
٢٤-٢٦ شباط ٢٠٢٢
ISSN. 1815-8854

اغناطيوس الأول بقوله: (اما أنطون التكريتي الفصيح ، اللاهوتي الشاعر ، امام البيان فلم نجد له في فصاحته التي سار فيها في الرعيل الأول انداد لنضمه الى طبقتهم)[٥٣] بقي ان نقول انه لم يكتفي في تبحر اللغة فحسب ولعل من مؤلفاته الأخرى في غير علم اللغة والبلاغة هو انشائه كتاب فريد في صناعة الموسيقى[٥٤] فضلا على ان اغناطيوس الأول يذكر ان أنطون عمل كتابا في العناية الإلهية في أربعة أبواب بحث فيه عن صنوف الموت وحدود الاجل والقدر والغنى والفقر وفسر سر الميرون جمعها من تفاسير الائمة : يوسطينس وايبوليطس وافرام وتلميذه أبا واثناسيوس والنزينزي وابيفانوسيوس وقورلس والاريوفاغي ودانيال الصلحي وله في الشعر ديوان شعري اكثر قصائده ثمانية الوزن[٥٥].

عمرو بن متي:

هو عمرو بن متي الطيرهاني [٥٦]. عاش في النصف الأول من القرن الرابع عشر الميلادي ويورد السمعاني عنه انه عكف نحو سنة ١٣٤٠ م على صياغة جدية لكتاب المجدل والذي وهو كتاب ألفه ماري بن سليمان عالم نسطوري من القرن الثاني عشر للميلاد باللغة الكلدانية السريانية ونقله عمر بن متى الطيرهاني وصليبا بن يوحنا الموصلي إلى العربية وطبع مع ترجمة لاتينية بعناية الاب جسمندي وفيه تواريخ بطاركة النساطرة إلى سنة ٣١٧ م والصيغة الشائعة اليوم من الكتاب انما هي من عمله[٥٧] . ويورد شيخو ان هنالك نسخ من هذا الكتاب الذي هو مختصر لكتاب المجدل في مكتبة الفاتيكان وفي مكتبتي الموصل وديار بكر[٥٨].

اليان النصيبي :

اظهر لنا الاب سليم دكاش اليسوعي في كتابه عن أبو رائطة التكريتي ان لابي رائطة ابن اخ شماس اسمه اليان النصيبي وبين من خلال الإشارة له كيف انه كان مفكرا وحكيما لأنه قد ناب عن عمه الحكيم أبو رائطة في الذهاب عام ٨١٧ م الى البطريرك اشوط بن سنباط حاملا معه الموقف اللاهوتي برسالة يشرح فيها عقيدة اليعاقبة في موضوع الثلاثة التقديسات وقد أدى المهمة اليان فناب عن عمه وقرأ الرسالة ثلاث مرات ثلاث مرات امام البطريرك والاشراف ثم مناقشة ابي قرة ثاوذورس الذي يختلف معه في كثير من المسائل. كما وأورد لنا دكاش نقلا عن تاريخ ميخائيل السرياني احد ألادوار التي كان قد اداها الشماش اليان ابن اخ أبو رائطة التكريتي من خلال ذكره ان اليان كان قد ساند عمه في مساعيه لإقالة الاسقف فيلوكسينوس راعي ابرشية نصيبين[٥٩] مما يوحي ان الشماس اليان انما هو من تكارتة نصيبين.

---

٥٣ . نفس المصدر. ص١٨٩

٥٤ . الفيكونت فيليب دي طرازي. عصر السريان الذهبي . ص٧٦

٥٥ . اغناطيوس . اللؤلؤ المنثور. ص١٠٨و٣٣٦

٥٦ . لويس شيخو. كتاب المخطوطات العربية. ص١٤٩

٥٧ . لويس صليبا. اخبار فطاركة كرسي المشرق. دار بابليون ،٢٠٠٥. ص٢٦

٥٨ . لويس شيخو . المخطوطات العربية. ص١٤٩

٥٩ . سليم دكاش. أبو رائطة . ص١٠

مجلة دراسات موصلية / مجلة علمية محكمة
العدد (٦٣) القسم الثاني / حزيران ٢٠٢٢ م /ذو القعدة ١٤٤٣هـ
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الخامس والافتراضي الدولي الثاني
الجزيرة الفراتية تاريخ وحضارة (القرن الأول - السابع الهجري/السابع - الثالث عشر الميلادي)
٢٤-٢٦ شباط ٢٠٢٢
ISSN. 1815-8854

ثاودورس الطبيب :

هو القس ثاودورا او ثاودورس. واصل اهله من تكريت . ارتحلوا منها ثم سكنوا على الفرات عند دير العمود. ترهب ثاودرا وتعلم في دير العمود في العام ٨٠٦م بيد انه انتقل الى بلدة اجداده تكريت بعد ان سيم في سنة ٨١٨م اسقفا على قرية كروم لتي تشكل الضاحية الشمالية لمدينة تكريت في حينها وقيل انه تسقف على مرعش ايضا. وجاء عنه كونه الذي ضبط كتاب قرياقوس التكريتي[٦٠].

المحور الرابع

طائفة من المنجزات الحضارية والنتاجات الثقافية لنخبة علماء سريان من الجزيرة الفراتية

المنجزات العلمية الحضارية:

لا شك ان عنوان كل امة راقية منجزاتها العلمية ومعالم حضارتها ، والامة السريانية في الجزيرة الفراتية قد\ كانت لها معالم ومنجزات يحق لها ان تفاخر سائر الامم وتنافسها بها، وان من بين اهم وابرز معالم الحضارة هذه نذكر:

١. **المدارس:** اقامت النخب العلمية للسريان في الجزيرة الفراتية معاهد ومدارس العلم ومراكز الفكر، واحتضنتها مدنها الكبرى واديرتها الشهيرة، وصارت تستقطب طلاب المعارف والعلوم والفنون من كل حدب وصوب. ولقد كانت هذه المراكز منارات علم ومعرفة، تخرج منها عدد كبير من المترجمين والاطباء والفلاسفة والمهندسين، وكانت من ابرزها هي: ١. مدرسة دير الزعفران ٢. مدرسة الرها ٣. مدرسة تكريت ٤. مدرسة نصيبين ٥. مدرسة دير مار متي ٦. مدرسة راس العين ٧. مدرسة قرقين ٨. مدرسة ملطية ٩. مدرسة دير البارد[٦١].

٢. **المكتبات:** امتلكت مدن الجزيرة وحواضرها الكبرى مكتبات خاصة بعلماء السريان، وقد جعلت تغص بالمخطوطات من (المؤلفات والترجمات والطوامير) في كافة العلوم والمعارف والفنون وفي كل الاتجاهات والثقافات. وان من بين ما وثقته لنا اقلام المؤرخين المحدثين منها، نذكر: ١. مكتبة الرها ٢. مكتبة مفريانية تكريت ٣. مكتبة مذيات ٤.مكتبة دير مار متي ٥. مكتبة قرقين ٦. مكتبة سرجسية. ٧. مكتبة دير الزعفران ٨. مكتبة دير الشاغورة .٩. مكتبة آمد ١٠. مدرسة مار بهنام في الموصل ١١. مدرسة حران١٢. مكتبة دير العمود [٦٢].

٣. **مراكز الترجمة:** ابتعدت نخب العلماء السريان في الجزيرة مراكز ودكاكين للترجمة من اللغات اليونانية والفارسية فضلا على السريانية لغة المترجمين، ولقد شرعت وبرعت هذه المراكز والدكاكين بنشاط النقل والترجمة، خدمة للحياة

---

٦٠ . اغناطيوس . لمعة في تاريخ الامة السريانية. ص٥/ اللؤلؤ المنثور. ص٤٧

٦١ . فيليب دي طرازي ، عصر السريان الذهبي ، ص ٤١٥؛ جورج عطية، الاثر السرياني في الحياة الفكرية والعلمية في بلاد الشام، دار مكتبة العائلة، ص١٥٧ –١٧٣؛ مار غريغوريوس يوحنا ، مقال المراكز الثقافية في بلاد ما بين النهرين، دراسات في تاريخ الكنيسة، دائرة الدراسات السريانية لبطريركية انطاكية ، موقع الكتروني.جوزيف شابو ، مقال دور المدارس السريانية، دائرة السريانية .

٦٢ . فيليب دي طرازي ، عصر السريان الذهبي. ص١٠٩

مجلة دراسات موصلية / مجلة علمية محكمة
العدد (٦٣) القسم الثاني / حزيران ٢٠٢٢ م /ذو القعدة ١٤٤٣هـ
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الخامس والافتراضي الدولي الثاني
الجزيرة الفراتية تاريخ وحضارة (القرن الأول - السابع الهجري/السابع - الثالث عشر الميلادي)
٢٤-٢٦ شباط ٢٠٢٢
ISSN. 1815-8854

الجديدة، حيث ترجمت الى العربية كمية كبيرة من الاثار والملفات اليونانية والسريانية والفارسية. ولعل من بين اولئك المترجمين يبرز اسم يحيى بن عدي ابن تكريت المدينة الجزرية حيث قام بوضع ترجمات للمقولات ولسفسطة والميتافيزيقيا لارسطو كما ترجم لافلاطون وتيمادوس وكذلك تعليقات الاسكندر الافروديسي وتعليقات ثيوفريطيوس[٦٣]. ولم ينحصر عمل السريان بالترجمة فقط بل قاموا بالشرح والتفسير والتعليق على النصوص ومقارنة محتوياتها بالتراث السرياني وتراث شعوب أخرى. كما أنهم عملوا على التنسيق بين الفلسفة اليونانية والفقه المسيحي. وأشهر من قام بهذه الأعمال نذكر ١. سويرا سابوخت ، ٢. مار يعقوب الرهاوي ، ٣. سرجيس ريشعيني ، ٤. حنين بن اسحق ، ٥. يوحنا بن ماسوية ، ٦. ابن العبري[٦٤].

وعن حرفية ومهارة المترجمين لسريان يتكلم كتب السريان اعمدة الحضارة قائلا: لقد كان المترجم السرياني يترجم حرفيا في بادي لأمر ثم تحرر من حرفية الترجمة[٦٥].

٤. **مراكز الطب**: اتقن السريان الطب كعلم ومهارة ونقلوا كتب الطب من اليوناني الى العربية واضافوا عليه الكثير من الطب البابلي ويعتبر الطب السرياني اساس الطب العربي ولعل من شهر اطباء السريان من مدن الجزيرة الفراتية : حنين بن اسحاق ويحيى بن عدي وروماتوس التكريتي وهبة الله بن ملكا التكريتي، الفضل بن جرير وشقيقه يحيى بن جرير.

٥. **مراكز النجوم والفلك** : وللسريان دور مهم في تطوير الرياضيات وعلم الفلك ولقد برع الحرانيون خاصة بهذه العلوم لانهم كانوا ضليعين في لريضيات والفلك لبابلي ولعل من اشهر لعلماء السريان في هذا الحقل هم ثابت بن قرة و ومُحَمَّد بن جابر البتاني وهو حراني اعتنق الاسلام[٦٦] ايضا يحيى بن السديد التكريتي[٦٧].

٦. **مراكز الصناعة**: كان السريان أصحاب تقنيات صناعية وزراعية وهندسية ويدوية في جميع مراحل تاريخهم الطويل . فاشتهروا بصناعة السجاد ، والتطريز ، ودبغ الجلود ، وتحضير الرق للمخطوطات ، وحياكة النسيج ، وصناعة الفخار ، وتحضير الأدوية والمأكولات ، وإلى هناك من انجازات. وقد ابتكروا الكثير من هذه التقنيات الحرفية ، وأخذت عنهم الشعوب التي اتصلت بهم . ويكفي أن أذكر لكم أن القماش المسمى (موسلين) وهو ابتكار قام به سريان الموصل في شمال العراق ، وكذلك مشتقات البرغل والمأكولات التي تحضر منه [٦٨].

---

٦٣ . دور المراكز الثقافية السريانية ، حسين قاسم العزيز،

٦٤ . انظر : الدكتور يعقوب نامق، دور السريان في العلوم النظرية والتطبيقية،

٦٥ . جوورج رحمة وسهيل قاشا، السريان اعمدة الحضارة الاسلامية ، ص١١٥

٦٦ . الدكتور يوسف نامق، دور السريان في العلوم .

٦٧ . ابراهيم فاضل الناصري، ثر واخبار الجالية التكريتية،

٦٨ . انظر : يعقوب نامق ، دور السريان في تطور العوم، مجلة الأبداع السرياني، فصل دراسات سريانية، العدد ١٣، ، ٢٠١١م.

مجلة دراسات موصلية / مجلة علمية محكمة
العدد (٦٣) القسم الثاني / حزيران ٢٠٢٢ م /ذو القعدة ١٤٤٣هـ
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الخامس والافتراضي الدولي الثاني
الجزيرة الفراتية تاريخ وحضارة (القرن الأول - السابع الهجري/السابع - الثالث عشر الميلادي)
٢٤-٢٦ شباط ٢٠٢٢
ISSN. 1815-8854

٧. **الاديرة** : كانت بعض الاديرة مراكز علمية للسريان احضنت العديد من الانشطة الفكرية والعلمية وكانت منارات علم كشأن المدارس ولعل من بين تلك الاديرة التي احضنتها الجزيرة الفراتية نذكر: ١. دير قرتمين ٢. دير احويشا ٣. دير باعربا ٤. دير الزعفران ٥. دير الاعلى في الموصل ٦. دير مار زكى ٧. دير مار متى[٦٩].

٨. **مراكز الفنون:** راجت عن السريان مهارة الفنون الجميلة كالنقش والحفر والتصوير والزخرفة والتطريز والموسيقى فأتقنوها وبرعوا فيها ولعلهم فاقوا غيرهم بما خلفوه من الاثار المستبدعة في الفنون المذكورة ولعل من اشهر من برع في ذلك وتميز نذكر: ١. الربان بابولا ٢. سويرا ساويخت ٣. المطران ثئودورس ديوسقورس ٤. الراهب سهدو الرهاوي ٥. الراهب سابا السبريني ٦. الشماس يوسف الملطي[٧٠].واضيف الفنان الشماس ابو نصر التكريتي.

٩. **مراكز الهندسة:** من بين المعارف التي رجت عند السريان فن الهندسة فانهم برعوا فيه براعتهم في فن التصوير معاهدهم العلمية (واثارهم الديرية والكنسية في العمارة) تشهد لهم بطول الباع في تلك الحلبة وهي مزية اهلتهم ان يكونوا بهندسة البناء في مستوى سائر الامم القديمة الراقية ولعل من بين من تميز اسمه في هذه الفن والعلم هو : ١. علي بن الخمّار ٢. يوحنا مطران ماردين ٣. الربان حبقوق ٤. عيسى الرهاوي . ٥. الشماس ابو سالم الموصلي ٦.القس ابو الفضل[٧١] ٧. واضيف اسم المهندس صاعد بن يحي التكريتي

الأثار العلمية والفكرية الكتابية : عندما يمر المطالعون في حديقة تراث السريان الجزريين النفيس يحارون في الوان واطياب ورود هذه الحديقة وازاهيرها التي تشتهي ان تداعبها العقول العطشة لما في الحدائق من مناهل. انها كنوزا خبيئة لا تقدر بثمن تركوها وهنا نعرض نماذجا منها:

١.كتاب (تهذيب الاخلاق) : هو الكتاب الفلسفي النفيس: (تهذيب الاخلاق) وهو واحد من بين ١٤١ اثر كتابي للمنطقي والفيلسوف والحكيم يحيى بن عدي التكريتي وهو اول كتاب من نوعه يعالج فيه المؤلف مسائل الاخلاق على طريقه ارسطو وقد كتب بأسلوب بليغ ومما يدل على أهميته انه طبع اكثر من ٢٢ مرة حتى اليوم ومما يدل أيضا الى قره انه نسب او بات منحولا الى كبار المفكرين العرب والمسلمين كالجاحظ وابن الهيثم وابن عربي انه كتاب محكم بالحكمة غني بالمنطق مفعم بالجدل وهو يتَّسم بالوضوح والبساطة وتسلسل الأفكار. يخاطب فيه المؤلِّف العامَّة والخاصَّة. ويعالج أسباب اختلاف الأخلاق وكيفيَّة تهذيبها، ويبيّن السَّبيل الَّذي يجب أنْ يسلكَه الإنسان العاديّ ليصبح إنسانًا تامًّا، وكذلك الملك ليصيرَ إنسانًا كاملًا حائزًا جميع الفضائل. وهو جدير بالمدارسة ومن يتصفحه سيعرف قدره. واما من حيث المضمون ، فهو ينتمي، إلى مدرسة جالينوس ولخلو بنيته السطحية من أي إشارة لعقيدة دينية يجعله كتابا عالميا يهم جميع الإنسانية

٦٩ . حركة الترجمة والنقل في العصر العباسي ، ص٥١

٧٠ . فيليب دي طرازي، عصر السريان الذهبي ، ص٧٢

٧١ . فيليب دي طرازي، عصر السريان الذهبي ، ص ٧٧

مجلة دراسات موصلية / مجلة علمية محكمة
العدد (٦٣) القسم الثاني / حزيران ٢٠٢٢ م /ذو القعدة ١٤٤٣هـ
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الخامس والافتراضي الدولي الثاني
الجزيرة الفراتية تاريخ وحضارة (القرن الأول - السابع الهجري/السابع - الثالث عشر الميلادي)
٢٤-٢٦ شباط ٢٠٢٢
ISSN. 1815-8854

محقِّقو الكتاب فمعظمهم عزاه إلى يحي بن عديّ، وقد اجتهدوا في إثبات صحَّة نسبته إليه[٧٢].علما ان يحي بن عدي في هذا الكتاب يناقش مسالة الاخلاق عند الفلاسفة فمنهم من وضعها في خانة العلوم العملية ومنهم من وضعها في خانة العلوم النظرية انه في كتابه هذا يجيب على تساؤلات: كيف للإنسان ان يبادل الناس الفضائل وكيف تميز بين الفضائل الحسنة والأخرى الرديئة ولماذا كتب ارسطو في الاخلق ووضع منهجا لها. ان جوابه يضعه في حديثه عن تقوية النفس الناطقة بواسطة الاخلاق وتقوية هذه النفس انما تكون بالعلوم العقلية ودرس كتب الاخلاق والسياسة وأيضا بالمجالسة للزهاد والرهبان والنساك واهل الورع والواعظين وملازمة مجالس الرؤساء واهل العلم . خلاصة الكلام عن هذا الكتاب القول انه كتاب ارتفعت فيه فلسفة الاخلاق فوق اركان ثلاثة ناقشها المؤلف وهي الانسان والمحبة واشكالية الواجب.

٢.كتاب (فن الفصاحة): ان الكتاب الذي وضعه الربان انطوان التكريتي والذي يحمل عنوان فن الفصاحة ما هو الا جوهرة من كنوز تراثنا يتلخص بعمل لغوي كبير من قبل احد ائمة اللغة السريانية والذي وصف لغزارة علمه ولسمو ادبه وثاقب ذكائه بأنطون رهطور او انطون البليغ او أنطون الفصيح.

يسترسل الكتاب في سياق المقدمة فيوجز الكثير من السيرة الحياتية للربان التكريتي منتهيا بان من ابرز محاسن الكتاب ان المؤلف قام بتوسيع بحور الشعر السرياني واستنبط بحرا ثماني الايقاعات عرف باسمه وفي هذا الكتاب ينثر انطون شذور السريانية الجزلة التي يفتقر اليها كل من ينشد البلاغة.

الكتاب الذي يتألف من خمسة ابواب تحوي على ٣٠ فصلا ويتناول الفصل الاول من الكتاب كيفية استيعاب صناعة الفصاحة وحول الاسلوب الذي يمكن سلوكه من اجل تقريب مفاهيمنا لهذا المصنف اما الفصل الثاني فيناقش فيه التعريف بالصناعة وماهية الفصاحة من خلال الاستفاضة بشرحها اما الفصل الثالث فيعدد من خلاله انواع الفصاحة وصورها ومصدرها بينما يضم الفصل الرابع من الكتاب تفصيل اقسام صورة المدح التي توضح اسلوب الثناء وبشكل متقن.. فيما يلخص الفصل الخامس تحليل اقسام القسم الواردة في فصل المديح اما الفصل السادس ففيه يناقش الكاتب اقسام العنصر المحرض والمانع الحروب والفائدة منها اما الفصل السابع ففيه يقسم الكاتب الشكوى على اجزاء متساوية والحجة التي تلمع بين البراهين الكتابية وفي الفصل الثامن يبين الكاتب المصطلح الاول الذي يبين كيفية ادراك هذه الصناعة ويتضمن نموذجا وتعابير عن اقسام فصل المدح بالبرهان المناسب وفي الفصل التاسع من الكتاب يكمل الكاتب نواقص اتصال الضمائر في نسخ وتنضيد كلمات المديح فيما يستعرض في الفصل العاشر نموذج من لغة صورة الذم على غرار لغة المديح والمختلفة في النوع ..كما يواصل في الفصل الحادي عسر استعراض نموذج الكلمات التي سبق بحثها في الفصل الثامن كما يلي ذلك في فصل جديد استعراض نماذج من صور اللغة على الصنف الذي يشجع على التحمل وما يخص تنسيق اقسامه التي قد تطرا لنا وعن التحريض والتسليح للمعارك كما يواصل الكاتب استعراض عبر الفصل الثالث عشر لنموذج اي ماهية الكلمات التي اجلت من الباب السابق نظرا لطولها . وعلى نفس المنوال يقوم الفصل الرابع عشر

٧٢ .الدكتورة نادين. في نسبة كتاب تهذيب الاخلاق. المشرق الرقمية.العدد١٢ في حزيران ٢٠١٨

مجلة دراسات موصلية / مجلة علمية محكمة
العدد (٦٣) القسم الثاني / حزيران ٢٠٢٢ م /ذو القعدة ١٤٤٣هـ
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الخامس والافتراضي الدولي الثاني
الجزيرة الفراتية تاريخ وحضارة (القرن الأول - السابع الهجري/السابع - الثالث عشر الميلادي)
٢٤-٢٦ شباط ٢٠٢٢
ISSN. 1815-8854

باستعراض كلمات من نماذج بعينها وفي الفصل الخامس عشر يقف الكاتب عبر محطة اقتران المحمول والحجة وفي اي قسم من اقسامها يمكن حبك الكلام كما يبرز في الفصل التالي نموذج ثان لتوضيح كيفية اكتساب هذه الصناعة عبر تلك المقترنة بالأعمال وعن طريق المدخل المنير .. وفي نفس التخصص يستمر عرض نموذجان اخريين في الفصل السابع عشر للصورة نفسها وفي الفصل الثامن عشر يكشف الكاتب عن الغاية الخامسة التي تعلن نفس الهدف مقرونا بالبراهين اي امثلة طبيعية ومدونة مع فرصة طرح نموذج سادس في الفصل التاسع عشر تتضمن اعلانا سليما حول الاضراب (الامتناع) عند اهل الادب واسلوب الكلام وكيف وباي صيغة يستخرج مع براهين الصناعة الاولى ..كما يقدم في الفصل العشرون براهين واضحة على النوع الثاني نفسه في القانون الوارد في الفصل السابق وهو المعارضة في علم الكلام كما يقدم في الفصل التالي نموذج سابع للتعليم المناسب لأنواع المقدمات او الختامات ويبين في الفصل التالي نوع الفائدة الاولى التي تتماشى مع مقارنة الاعمال اي التدبير والمعرفة وعلى المرء ان يقتنيها سوية وفي الفصل الثالث والعشرون يبين الكاتب النوع الثاني من الفائدة الذي يتماشى وتسمية الاعمال اما الفصل الرابع والعشرون ففيه يبين الكاتب نوع الفائدة الثالث حول الكلمات المتشابهة في المخاطبة وفي الفصل الخامس والعشرون يشير الكاتب الى ما يمكن الاستفادة منه من الشعر سندا لهذه المعرفة من ناحية جمالية الكلام ..كما يواصل الكاتب ابراز بلاغته وفصاحته فيقف عند محطة الفصل السادس والعشرون ليبين ما ينفعنا من النحو لتجميل الكلام واكتساب هذه الحرفة بينما يلي ذلك الحديث عن التنظيم واتصال الضمائر ويلقي في الفصل الاخر تحذيرا عما يلحق الاذى بهذه الصناعة ويحث عبر الفصل الاخير باسلوب القصة والارشاد والتهذيب فيما تتناول ابواب الكتاب آداب الفن لدى انطوان الفصيح ويبحث الباب الثاني في الفائدة من المديح بينما يبحث الباب الرابع عن ضروب المحبة اما الباب الخامس فيشير الى الشعر والقافية[٧٣]

٣.كتاب (الدلائل): يعد كتاب الدلائل للحسن بن البهلول التكريتي ، احد الكتب والاثار الباقية من تراثنا السرياني المخطوط الذي تناول موضوع الاثار العلوية كما ويعد من الحفريات الهامة في تاريخ التراث العلمي لعربي اذ يعود تأليفه الى القرن الرابع الهجري العاشر الميلادي فهو من الكتب المتقدمة التأليف اذ لم تبق نسخة كاملة فيما نعلم الا نسخة واحدة متوافرة في تركيا مكتبة حكيم اوغلو صورها ونشرها مخطوطة فؤاد سزكين في معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية في فرانكفورت سنة ١٩٥٨م وقام بنشرها محققة الدكتور يسف حبي وصدر الكتاب عن معهد المخطوطات العربية عام ١٩٨٧م والكتاب نموذج من النماذج الكثيرة على عمق تراثنا العربي ونضجه واشعاعه وهو تنويع بليغ في الثقافة العربية وإبراز لمجالاتها ومستوياتها ودليل على انفتاح المؤلف على ثقافات العالم حوله من خلال قيام المؤلف بترجمة الكثير من النصوص واستيعابه لها وتجاوزها بالإبداع والعطاء. يعني الكتاب بعلم الاثار العلوية والوقاية من السموم والفراسة والاشهر ودلائلها ويضم دلائل العلوم الطبيعية والحيوية والطبية والفلكية والعلوم الإنسانية وما يتبع ذلك من توثيق مقارن لحضارات

٧٣ . سامر الياس. تكريتي يضع رؤية فلسفية أزاء فن الفصاحة – قراءات. جريدة الزمان . December 21, 2014

مجلة دراسات موصلية / مجلة علمية محكمة
العدد (٦٣) القسم الثاني / حزيران ٢٠٢٢ م /ذو القعدة ١٤٤٣هـ
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الخامس والافتراضي الدولي الثاني
الجزيرة الفراتية تاريخ وحضارة (القرن الأول - السابع الهجري/السابع - الثالث عشر الميلادي)
٢٤-٢٦ شباط ٢٠٢٢
ISSN. 1815-8854

الشعوب وعاداتها ومواسمها الاجتماعية بحق هو موسوعة حضارية[٧٤]. ولقد ضم الكتاب تسعة واربعين بابا جمع فيها مؤلفه اهم الدلائل والعلامات التي ينتفع بها الانسان فلم يكتف بالتركيز على دلائل الشهور القمرية والشمسية واسمائها عند الشعوب الاخرى بل وثقها وفق التقويم العربي كما فاض بدلائل العلوم الانسانية والطبيعية والفلكية والرياضية والطبية بما فيها من اصول الافكار الدينية السماوية ـــكالاثار العلوية ـوالرؤيا ـوالفراسة والامراض والابدان والسموم والفلاحة واوقات الزراعة وحساب الايام والشهور والسنين ـمعتمدا بذلك على معطيات العلوم والمعارف المعاصرة له ـالمستقاة من ينابيع ومصادر عديدة ومختلفة ـفقد اخذ عن اشهر علماء العرب والمسلمين ـــكابن قتيبة ـوالكندي والرازي والطبري وابن سيرين وحنين وغيرهم ـومن قدماء اليونان ابقراط وجالينوس وارسطو وديمقريطوس[٧٥]

٤.كتاب (المختار من كتب الاختيارات الفلكية): انه مخطوط علمي فلكي، يذكره صاحب كتاب كشف الظنون في اسامي الكتب والفنون ويقول هو للطبيب والحكيم ابي نصر يحيى بن جرير التكريتي (ت ٤٧٢هـ) وهو يعد من المخطوطات النفيسة في علوم الفلك والتنجيم الفه ابن جرير التكريتي لـ سديد الدولة ابي الغنائم ورتبه على فصول كثيرة ومثيرة. وتوجد نسخة منه في قسم المخوطات – مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز في الرياض. برقم حفظ (٣١٣٥) وبعدد أوراق (١٥٧) ورقة في كل ورقة (١٥) سطر، ولغة المخطوط العربي وتاريخ نسخه كان في سنة ٩٠٤هـ من قبل ناسخ اسمه احمد الافري العباسي.

المخطوط نسخة كاملة ، عليها تملكات ، كتب سائر النص بالمداد الأسود وكتبت رؤوس الأبواب والفصول بالمداد الأحمر.

وبداية المخطوط نصها : (أما بعد ، فمن أنعم استزيدت نعمته بالشكر، ومن شكر فقد نهض بوجب الصنيعة والبر ...).

اما نهاية المخطوط فنصها : (وأرجو أن يكون موافقاً للغرض المفرح ، وبالله ذي الحكمة والطول ولي القوة والحول أستعين ، وهو حسبي ونعم الوكيل . تمّ الكتاب)[٧٦].

مصادر ومراجع البحث

١. ابن شداد، عز الدين، الاعلاق الخطيرة في ذكر امراء الشام والجزيرة، ج٣، تحقيق يحيى عبارة، منشورات وزارة الثقافة السورية ، دمشق ١٩٩١م.
٢. الاصطخري، ابو اسحاق ابراهيم بن مُحَمَّد (ت٣٤٠هـ)، مسالك والممالك، در صادر ، بيروت ، نسخة عن الاصل لمطبوع بمطبعة بريل في ليدن، ١٩٢٧م.
٣. باروت ، مُحَمَّد جمال ، التكوين التاريخي الحديث للجزيرة السورية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت ٢٠١٣م.

٧٤ . الدكتور اياد خالد الطباع. من مقدمة كتاب المختار من كتاب الدلائل. ص٨

٧٥. اياد خالد الطباع. المختار من كتاب الدلائل للحسن بن البهلول. ص١٠

٧٦ ، إبراهيم اليحيى. موقع ملتقى اهل الحديث. قسم المخطوطات. (يحيى بن جرير)

ISSN. 1815-8854

٤. الجمل، احمد، اثر جهود السريان على الحضارة العربية الاسلامية، دراسات سريانية، نشر في ٥ نوفمبر ٢٠١٥م
٥. الحارثي، عبدالله بن ناصر، الاوضاع الحضارية في اقليم الجزيرة الفراتية ، تحقيق الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور، الدار العربية للموسوعات، ٢٠٠٧م.
٦. حمودي ، شرين سليم ، الجزيرة الفراتية منذ بداية العصر العباسي حتى نهاية خلافة المأمون، اطروحة اعدت لنيل درجة الماجستير من جامعة دمشق سنة ٢٠٠٨م.
٧. شاهين، غريغوريوس جرجس، السريان اصالة وجذور، حلب ١٩٩٧م
٨. الشحات، السيد زغلول ، السريان والحضارة الاسلامية ، القاهرة ١٩٧٥م
٩. طرازي ، فيليب ، عصر السريان الذهبي، القاهرة ٢٠١٢م
١٠. عبده ، سمير ، السريان قديما وحديثا ، بيروت ١٩٩٧م
١١. عطية، جورج ن ، الاثر السرياني في الحية الفكرية والعلمية في بلاد الشام، دار مكتبة العائلة.
١٢. علي، حسين بكر، القبائل العربية في الجزيرة الفراتية العليا ، مقال نشر في مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد ٣٧.
١٣. غبريال ، فولوس وكميل افرام البستاني ، اعلام السريان، بيروت ١٩٦٩م
١٤. غزال، موسى يونان ، حركة الترجمة والنقل في لعصر العباسي، بيروت ١٩٧٣م
١٥. قداوي، علاء محمود، الموصل والجزيرة الفراتية في عهد دولة المغول، دار غيداء، عمان ٢٠١٥م
١٦. الكعبي، عبد الحكيم، الجزيرة الفراتية وديارها العربية، دار صفحات، دمشق، ٢٠٠٩م.
١٧. ليفساكا ، بينا بيغو، ثقافة السريان في القرون الوسطى، ترجمة خلف جراد، موسكو، ١٩٧٩م .
١٨. مُحَمَّد ، سوادي عبد، الاحوال الاجتماعية والاقتصادية في بلاد الجزيرة الفراتية ، بغداد ١٩٨٩م.
١٩. مخول، موسى ، الحضارة السريانية حضارة عالمية، بيروت ٢٠٠٩م.
٢٠. المقدسي، شمس الدين ابو عبد الله مُحَمَّد (ت٣٨٠هـ) احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، دار صادر، بيروت ، نسخة على الاصل المطبوع بمطبعة بريل في ليدن، ١٩٠٩م.
٢١. تاريخ كرسي مفريانية المشرق في عصر السريان المشرق، ابراهيم فاضل الناصري، دار المعتز ، عمان ٢٠٢٠م
٢٢. نامق، يعقوب، دور السريان في العلوم النظرية والتطبيقية، نشر في دراسات سريانية، ٥ نوفمبر ٢٠١٨م
٢٣. النصيبي، ابو القاسم بن حوقل (ت٣٦٧هـ)، صورة الارض) ، دار صادر، بيروت ، نسخة على الاصل المطبوع بمطبعة بريل في ليدن، ١٩٣٨م.
٢٤. يوحنا، مار غريغوريوس، المراكز الثقافية في بلاد ما بين النهرين في القرنين السادس والسابع، نشر في دراسات سريانية . المكتبة السريانية لمطرانية انطاكيا.
٢٥. يوسف، ارشيد، سلاجقة الشام والجزيرة في الفترة ما بين ٤٣٥-٥٧٠هـ ، عمان ١٩٨٨م